

تناقصة أكبر في التجلي . هكذا يصح افتراض تسلسل في اكتساب مختلف البنى . يجد فريديركسن أن النصوص السردية هي الأسهل . وتتفق الباحثان انغليرت وهيبيرت⁽¹⁾ على عدم وجود اكتساب مترامن لمختلف البنى . وهما تقولان أن الوصف والمقارنة هما غمطان من البنى الأكثر صعوبة ، حتى بالنسبة للراشدين . إن بنى النصوص السردية تأتي أولاً ، يتبعها الوصف ، فالبنى سابق / نتيجة ، مسألة / حل والمقارنة . مع هذا ، هناك قلة من الأبحاث حول هذا الموضوع والنتائج تأتي غالباً متناقضة .

في مجال ما وراء الإدراك ، أكدت بعض الأعمال الفرضية التي تقول بأن هذا النوع من المعلومات أو المهارات يتطور في وقت متأخر : أن الأطفال بعمر 7-8 سنوات هم مجهزون تجهيزاً أفضل من أطفال سن ما قبل المدرسة ؛ وأن المراهقين وطلاب الثانوية يحوزون على العموم على معلومات أو مهارات من النوع ما وراء الإدراكي أكثر وضوحاً ودقة وفعالية . ومن الباحثين من يعتبر أنه نحو سن 11-12 سنة يصبح الأطفال قادرين فعلاً على ضبط استراتيجيتهم في القراءة حسب أهداف مختلفة . الباحثة ماركمان Markman هي من هذا الرأي وتستنتج عدم استطاعة أطفال المرحلة الابتدائية بشكل عام أن يدخلوا في سيرورة معالجة للمعلومات تسمح لهم بإدارة استيعابهم بأنفسهم . فهم في الواقع ينزعون ، كما تقول ، إلى النظر

(1) Englert, C.S., Hibert, E.H. (1984). «Children's developing awareness of text structures in expository materials». Journal of Educational Psychology, 76, 65-74.